

أثر برنامج تدريبي في الذكاء الإنفعالي على

تنمية دافع الإنجاز.

د. محمود عبد الله الخوالدة.

أستاذ مساعد – جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة رحمة الجامعية- قسم التربية الخاصة.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الانجاز لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في لواء الرصيفة محافظة الزرقاء ، كما جاءت هذه الدراسة لإختبار الفرضية التالية : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0,05$) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة دافع الإنجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي تعزى الى برنامج تدريبي في الذكاء الإنفعالي.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي في الذكاء الإنفعالي وكذلك إختبار الذكاء الإنفعالي وإختبار دافع الإنجاز لإختبار عينة الدراسة.

وبعد تطبيق إختبار دافع الإنجاز وإختبار الذكاء الإنفعالي على عينة الطلاب البالغ عددهم (٢٨) طالبا تم إختيارهم عشوائيا من بين (١٢٥) طالبا وهم من الطلاب الذين حصلوا على أقل من ٥٠% على الإختبارين ، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، المجموعة الاولى تجريبية وبلغ عدد الطلاب فيها (١٤) طالبا ، والمجموعة الثانية ضابطة وقد تكونت من (١٤) طالبا وقد تم التقسيم بشكل عشوائي ، ثم خضعت المجموعة التجريبية الى برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي كانت مدة البرنامج (٦) جلسات بمعدل جلستين إسبوعيا لمدة (٣) أسابيع وبعد الإنتهاء من البرنامج تم تطبيق الإختبارين على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وبرنامج تحليل التباين (ANOVA) وذلك للتأكد من صحة الفرضية الرئيسية ، ووجد أن هناك دلالة الإحصائية على إختبار الذكاء الإنفعالي وخاصة في المجال الثالث المتعلق بتحفيز الإنسان لذاته ، في حين أنه لم يثبت دلالات إحصائية في باقي المجالات في الذكاء الإنفعالي .

الفصل الأول:

مقدمة :

بحث هذه الدراسة احد المتغيرات المهمة بحياة الانسان العاطفية ، ودراستها بطريقة علمية للتوصل لأفضل الحلول ، وكيفية التوافق بين الذكاء وعاطفة الإنسان ومشاعره التي تعتبر بمثابة المحرك الأساسي للإنسان ، فإن جنسه البشري يدين في وجوده لقوة تأثير الإنفعالات في كل شؤون الإنسانية ، فكل عاطفة من عواطفه توفر إستعدادا متميزا للقيام بفعل ما ، وكل منها يرشد إلى إتجاه أثبت فعالية مع تحديات الحياة المتجددة.

غير أن الإنفعالات لها تأثير في تحريض السلوك وتوجيهه أو إعاقته أو التوقف عنه ، ثم إنها تصاحب السلوك وتجعله جذابا أو منفرأ ، فمشاعر الفرحة عند الحصول على علامة

عالية في إمتحان ما تقوي دافع التحصيل ، فالإنفعالات في الحقيقة هي دوافع للأفعال – أي أنها تقود إلى النزوع إلى القيام بفعل ما ، فردود الأفعال التلقائية وجدت في الجهاز العصبي لأنها كان الخط الفاصل بين الحياة والموت (الوقي ، ١٩٩٨) .

لقد شهد عقد الثمانيات من القرن الماضي زيادة غير مسبوقه في الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بعواطف الإنسان ، وربما تمثلت النتائج الأكثر إثارة لتلك الأبحاث في للمحات المصورة للدماغ وهو يعمل والتي أصبح إنجازها ممكنا بفضل وسائل وأساليب مبتكرة حديثة مثل التكنولوجيا الجديدة لتصوير الدماغ . وبفضل هذه التكنولوجيا المتقدمة أصبح بالإمكان للمرة الأولى في تاريخ البشرية أن تتم رؤية العين ما كان مصدر غموض شديد أي كيف تعمل هذه المجموعة المعقدة من الخلايا في الأثناء التي يفكر فيها الفرد ، أو يشعر أو يتخيل أو يحلم . هذا الفيض من البيانات العصبية البيولوجية يتيح فهما وبوضوح أكثر من أي وقت مضى للكيفية التي تحرك بها مراكز المخ الخاصة بعاطفة الفرد فيشعر بالغبض ، أو يبكي بالدموع ، وتوجيه أجزاء الدماغ الأقدام التي تدفعه إلى أن يخوض حربا أو إلى ممارسة مشاعر الحب بطريقة فضلى أو بإنتكاسة وسوداوية (جولمان ، ٢٠٠٠) .

وقد إهمت الدراسة الحالية بطبيعة الذكاء الإنفعالي في تنمية دافع الإنجاز ، وبناء وتنفيذ برنامج تدريبي لتنمية دافع الإنجاز. مما يمكن أن يسهم في تعرف كل إنسان على عواطفه وإنفعالاته و قدرته على إدارتها والتحكم بها بالشكل والوقت المناسبين ، ودراسة دور الذكاء في العلاقات المتبادلة مع الآخرين والتقمص الوجداني .

ومما تجدر الإشارة إليه أن البحث العلمي بدأ في الاهتمام بإنفعالات الإنسان وتطوير الأساليب والطرق المناسبة لفهم ودراسة هذه الإنفعالات التي كانت مصدر غموض .

وهذه الأساليب وضعت في بؤرة البحث العلمي ألواناً حديثة قابلة للتطبيق وتنمية وتطوير الذكاء الإنفعالي الذي يسهم في توفير العلاج للأزمات العاطفية التي تجتاح العالم .

تعتبر الإنفعالات جانباً أساسياً من جوانب السلوك الإنساني ، وهي وثيقة الصلة بحياة الإنسان وشخصيته ، وتختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه فمن الأفراد من لديه نضج عاطفي وإنفعالي ، وله القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذين يعيش معهم ، ومنهم ليس لديه نضج ، وهو غالبا ما يعاني من مشكلات التكيف والتوافق مع أفراد محيطه وجتمعه . والإنفعالات سواء أكانت سلبية أو إيجابية ضرورية للحياة اليومية فهي تشبع حاجاتنا اليومية ، وتقود الإنسان وتتحكم بقراراته ، وخصوصا عندما يكون مقتنعا بعكس ما يفعله ، لذلك فمن المهم جدا توفير الذكاء الإنفعالي عند الفرد ، فسيشهد المستقبل نهوض قيم جديدة هي الحدس والرقّة والتعاطف والتشاور والمشاركة الواعية ، وعلى هذه الأسس يتم تسوية المشكلات الكبرى . فالمستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء إنفعالي مرتفعة

(ازوباردي ، ٢٠٠١) .

أما الذكاء بشكل عام فهو عبارة عن جملة من الوظائف الفكرية الضرورية لإدراك المفاهيم و القدرة على التحليل ، وهو بذلك يتميز عن الإحساس والحدس ، وهناك الذكاء العقلي الخاص بالوظائف الفكرية ، وهناك الذكاء الإنفعالي المستند إلى رهافة الحس ، وهذا التنوع هو الذي يفسر تفوق الفتيات على الشبان في أداء أكثر من النشاطات ، إذ أصبح

معدل الذكاء الإنفعالي مطلوباً في العمل ، فالشعار الرائج الآن "الذكاء العقلي يمكنك من الحصول على الوظيفة ، أما الذكاء الإنفعالي فيجعلك ترتقي نحو الأفضل ، الذكاء الإنفعالي هو المفتاح الجديد للنجاح"

(ازوباردي ، ٢٠٠١) .

فالمتفوقون هم أولئك الذين أهلتهم مزاياهم الشخصية لإحتلال المواقع المركزية في شبكات الإتصال ، التي يتم تكوينها في مرحلة الأزمات ، أو مرحلة إبتكارات جديدة ، وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن الكثير من الشبان ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا ، وكان سبب فشلهم تدني معدل الذكاء الانفعالي لديهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين ، فالفشل غالباً ما ينشأ عن أسباب فنية ومهنية (Ekman ، 1992) .

ويلعب التعليم دوراً هاماً في تنمية الإنفعالات ، وفي تعديل مظاهرها . ففي السابق لم تهتم العلوم السيكولوجية كثيراً بآليات الإنفعالات ، ولكن في الوقت الحاضر ومع ما تحمله الصحف من أخبار ، حول إنهيار للحس الحضاري ، وفقدان الإحساس بالأمان وإنتشار الكثير من مظاهر السلوك الإنفعالي السلبي ، وإنتشار حالات اليأس والقلق وحالات العنف الأسري ، وإنتشار مصطلحات الإنحراف العاطفي والإكتئاب والإساءة العاطفية ، وتوتر ما بعد الصدمة (جولمان ، ٢٠٠٠) .

ويعد التحصيل محصلة للتفاعل بين مجموعة من العوامل البيئية التربوية والمدخلات التعليمية و المتغيرات التربوية و العوامل الشخصية لدى الطالب ، وتشير بعض الدراسات في هذا الصدد إلى أن الأطفال ذوي الذكاء الإنفعالي هم أكثر تحصيلاً من غيرهم (مصطفى ، ١٩٨٨)

ولابد من فهم الأصول أو الجذور لهذه الفكرة الجديدة ، كما يمكن من خلال هذه الدراسة تقديم المنظور التاريخي لمفهوم الذكاء الإنفعالي (الوجداني) الذي يعرض الإتجاهات المتعددة نحو الذكاء منذ عام ١٩٢٠ - ١٩٩٥ ، فإن النظريات التي أضفت صفة الذكاء على العاطفة ليست حديثة . فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء و العاطفة بإعتبارهما متكاملين وليس متضادين (الاعسر و الكفاي ، ٢٠٠٠) .

ففي عام ١٩٢٠ - ١٩٣٠ إمتد مفهوم الذكاء الإجتماعي بأصوله الى العالم ثورندايك في كتابه عن الذكاء ، وتمييزه المعروف بين الذكاء الاجتماعي والحركي . حيث عرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين و السلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية . واعتبر الذكاء الاجتماعي هو البشر انفسهم ، ونبه الى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي ، واستبعد استخدام الاختبارات اللفظية (ابو حطب ، ١٩٨٢) .

وفي العام (١٩١٦) طلع جلفورد (Guilford) بنموذج لبنية الذكاء رفض فيه فكرة وجود عامل عام او قدرات اولية للذكاء وذهب الى القول بوجود عوامل كثيرة في الذكاء ، ولم يتعرف الى اهمية الذكاء الاجتماعي (الوقفي ، ١٩٩٨) .

وفي عام (١٩٨٥) : اشار روبرت سترنبرخ (Sternberg) في كتابه (ما بعد الذكاء) الى ان الذكاء الاجتماعي مستقل عن القدرات الاكاديمية وانه مفتاح اساسي للاداء الناجح في الحياة. واكد هوارد جاردرنر (Garbner) في كتابه عن الذكاءات المتعددة ، ان فهم الانسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد احد انواع الذكاء.

وفي عام (١٩٩٠): قام بيتر سالوفي وجون ماير (Salovy & Meyer) بتقديم نموذج للذكاء الانفعالي في كتابهما: (الخيال ، المعرفة ، الشخصية). وفي عام (١٩٩٥): اصدر دانييل جولمان (Golman) كتابه (الذكاء الانفعالي) لماذا يعني اكثر مما تعني نسبة الذكاء.

وفي عام (١٩٩٥) قام جاك بلوك (Block) بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء الانفعالي ، والذكاء الانفعالي مستقلا عن الذكاء ، وإشارت نتائجها الى ان ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الانفعالي كانوا اكثر تميزا في الجوانب العقلية وقل تميزا في الجوانب الشخصية ، اما المتميزون في الذكاء الانفعالي مستقلا عن الذكاء فكانوا اكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو انفسهم ونحو الاخرين.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعتبر الدافعية ذات أهمية كبيرة في نمو المجتمعات وتطورها ويعتبر دافع الانجاز عاملاً مهماً في نجاح الفرد وفشله فيما يسعى إليه من أهداف ، كذلك يعتبر الذكاء الانفعالي من العوامل الرئيسية في تحديد مستقبل الفرد ومدى تحقيقه لاهدافه، من هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تنحصر في تنمية دافع الانجاز والذكاء الانفعالي المنخفضين ، حيث أن مشكلة الثامن الأساسي ذوي دافع الانجاز والذكاء الانفعالي المنخفضين ، حيث أن مشكلة انخفاض دافع الانجاز والذكاء الانفعالي لدى الطلبة يمكن أن تؤدي إلى ظهور مشكلات أخرى تؤدي بدورها إلى انخفاض مستوى العملية التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى انعكاسه على مجالات الحياة المختلفة ولا سيما الاجتماعية والاقتصادية منها . من هنا قام الباحث ببناء برنامج تدريبي حيث يقوم هذا البرنامج على مجموعة من الاهداف والأجراءات لمساعدة الطلاب وتوجيههم إلى السلوك الأنجزي وتدريبهم على المهارات العقلية والأنفعالية والسلوكية التي تميز الأفراد ذوي دافع الانجاز والذكاء الانفعالي المرتفعين . وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها بناء برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية لتنمية دافع الانجاز من خلال الذكاء الأنفعالي لطلاب الصف الثامن الأساسي ، حيث يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة مدى تأثير هذا البرنامج على افراد المجموعة الذين تم تدريبهم عليه ، كذلك تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها تنمية دافع الانجاز والذكاء الأنفعالي لذوي دافع الانجاز والذكاء الانفعالي المنخفضين ، وتأتي أهمية هذه الدراسة ايضاً من خلال اختيار الباحث لعينة الدراسة وهم طلاب الصف الثامن الأساسي ، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها بداية مرحلة المراهقة حيث ذكر الطواب (٢٠٠٠) أن الفرد يبدأ في هذا العمر مرحلة صراع مع نفسه من حيث تكوين مفهوم ذات ايجابي ومن خلال محاولة إظهار نفسه وفرض شخصيته في المجتمع الذي يعيش فيه. كذلك تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم للقائمين على العملية التعليمية بعض الطرق والأساليب لتنمية دافع الانجاز من خلال الذكاء الانفعالي لدى الطلبة .

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الانجاز لدى العينة التجريبية من طلاب الصف الثامن الأساسي ، وذلك من خلال الاجابة على سؤال يتمثل في " هل يؤثر تطبيق برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الانجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي .

فرضية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، قام الباحث بتصميم الفرضية التالية:

• لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0,05$) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة دافع الإنجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي تعزى الى برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الذكاء الانفعالي:

انصب الاهتمام على مدى العقود الماضية مظاهر الذكاء المختلفة مثل التفكير المنطقي ، والقدرات الرياضية ، والمهارات الفراغية وفهم المتشابهات ، والبراعة الشفوية. وذكرت شرنك (1996) Shrink ان درجة او نسبة الذكاء (IQ) تتنبأ بدرجة معقولة عن التحصيل الاكاديمي والنجاح المهني والشخصي ، وان المهارات الذهنية مهمة لكي ننجح في حياتنا ، الا انها غير كافية ، ومن اجل النجاح في الحياة نحتاج الى مهارات عديدة اخرى منها مهارات نفسية وشخصية ومهارات اجتماعية . من هنا ظهر في العقد الماضي نوع جديد من انواع الذكاء اطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي حيث ذكرت شرنك (1996) Shirnk

ان هذا المفهوم طرحه دانييل جولمان (Daniel Golman) في كتابه الشهير (Emotional Intellegnce) حيث ذكرت ان هذا المفهوم ظهر على حيز الوجود بعد ابحاث طويلة على مدى سنين قام بها العلماء امثال Peter salovey , John meyer , Hohard Garder , Jack Black واخرون ، وربما من الصعب علينا تحديد اهمية الذكاء الذهني مقابل الذكاء الانفعالي في مساهمة كل منهما في مدى نجاح الانسان في حياته ، لكن الظاهر ان الذكاء الانفعالي له دور واسع في معرفة مقدار نجاح الفرد في شتى مناحي حياته ، فقد ذكر جولمان (1995) Goleman انه بالرغم من صعوبة تحديد ايهما له دور كبير في تحقيق نجاحات الفرد الذكاء الانفعالي او الذكاء الذهني الا ان الكثير من الدراسات بينت ان الذكاء الذهني يمثل 20% فقط من مجمل نجاحات الفرد اما الباقي وهو 80% فيعود الى الذكاء الانفعالي . وذكرت الاعسر وكفاي (1998) ان النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة ، وبدلا من الاهتمام بالذكاء الذهني لوحده فلا بد لنا من اكتشاف اوجه الكفاءة والموهبة الشخصية لدينا لنقوم بتنميتها .

تعريف الذكاء الانفعالي: تعددت تعريفات الذكاء الانفعالي من قبل الباحثين ورغم تعددها الا انها اشتركت في تحديد مجالات معينة للذكاء الانفعالي . حيث ذكرت الاعسر وكفاي (1998) ان بيتر سلوفي (Peter Salovey) عرف الذكاء الانفعالي من خلال حديثه عن خمس قدرات يشملها وهي :

- ان يعرف عواطفه او مشاعره.
- ان يتدبر امر هذه المشاعر او العواطف.
- ان يدفع نفسه بنفسه ، ان يكون مصدر دافعية لذاته .

- ان يتعرف على مشاعر الاخرين .
 - انه يتدبر امر علاقته بالآخرين.
- وذكر الجبالي(٢٠٠٠) ان جاردرنر حدد خمس مجالات يشملها الذكاء الانفعالي وهي:
- ١- **ان يعرف كل انسان عواطفه** : فالوعي بالنفس والتعرف على شعور ما وقت حدوثه هو الحجر الاساس في الذكاء الانفعالي .
 - ٢- **ادارة العواطف** : ان التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدرة تنبني على الوعي بالذات .
 - ٣- **تحفيز النفس** : اي توجيه العواطف في خدمة هدف ما وهو امر مهم يعمل على تحفيز النفس وانتباهها وعلى التفوق والابداع ، ذلك ان التحكم في الانفعالات ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم اساس مهم لكل انجاز ، وكذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك شغلى اعلى مستوى من الاداء كما انهم يتمتعون بالفاعلية في كل ما يعهد به اليهم.
 - ٤- **التعرف على عواطف الاخرين** : وهي مقدرة تتأسس على الوعي بالانفعالات ، فألأشخاص الذين يتمتعون بهذه الميزة يكونون اكثر قدرة على التقاط الاشارات الاجتماعية التي تدل على ان هناك من يحتاج اليهم ، وهذا يجعلهم اكثر استعدادا لان يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية .
 - ٥- **توجيه العلاقات الانسانية** : ان فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الاخرين ، والمتفوقين في هذه المهارة يجيدون التأثير بمرونة في كل شيء يعتمد على التفاعل مع الناس .
- وذكر جولمان (١٩٩٥) **Goleman** ان هناك ابعادا خمسة يشملها الذكاء الانفعالي وهي :
- الوعي بالذات : وهي تعني معرفة اوجه القوة والضعف لدينا .
 - معالجة الجوانب الوجدانية : اي ان تعرف كيفية العامل مع المشاعر التي تؤذيها .
 - الدافعية : وهي التقدم والسعي نحو تحقيق اهدافنا .
 - التعاطف العقلي (التهم) ك ويعني معرفة مشاعر الاخرين .
 - المهارات الاجتماعية : وهي تتعلق باقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين بطريقة ايجابية.
- كذلك اورد عدس (١٩٩٧) ان الذكاء الانفعالي يتحدد في خمس مجالات رئيسية وهي :
- معرفة الانسان لانفعالاته .
 - تحكم الانسان بانفعالاته .
 - تحفيز الانسان لذاته .
 - تقدير انفعالات الاخرين .

- اقامة العلاقات الاجتماعية .

النظرية المعرفية للدافعية :

تركز هذه النظرية على حاجة الافراد للتنظيم و التنبؤ وفهم الحوادث من حولهم ، والتي تبدو من خلال السلوك الفطري الذي يلاحظ على الأطفال في صورة محاولة لاكتشاف البيئة ومكوناتها من حولهم ، ومن خلال محاولتهم التركيز والانخراط في مهمات اللعب التي يقومون بها ليتوصلوا الى حل . فقد ذكر بردوزي (١٩٩٠) ان بياجيه تحدث عن الحاجة للترتيب والفهم من خلال حديثه عن التوازن الذي يرى فيه انه عندما تبدو المخططات غير ملائمة لشرح الظاهر من حول الطفل فإن هذا يدفع الطفل إلى تعديل هذه المخططات ، الأمر الذي يقود إلى التطور المعرفي لدى الطفل ، كما أشار إلى أن الأفراد مدفوعون لتجريب المخططات المعرفية التي قاموا بتطويرها . فهذه النزعة الفطرية السابقة تفسر مثابة الأطفال على القيام بالسلوكيات التي تعلموها مرة تلو الاخرى ، وإلحاحهم المستمر على تقديم الخبرات التي تم عرضها سابقا عليهم مرة تلو الأخرى ، حتى تيم تفحصها بدقة ، وبالتالي تمثلها واستيعابها بشكل دقيق.

وذكرت الغزو(١٩٩٤) ان النظريات المعرفية في الدافعية تسهم في شرح او إيجاد تفسيرات لعدد من السلوكيات التي تشاهد على الطلبة اثناء موقف التعلم من مثل : الإثارة التي تبدو على الطلبة عند تقديم مواد تعليمية تتحدى قدراتهم العقلية ، او عند عرض المشكلات امامهم لا يبدو أن لها تطبيقات عملية ، او ما يبديه الأطفال من استغراب عند حدوث اشياء غير متوقعة ، كما تعطي تفسيراً للأسئلة التي تطرح من قبل الطلبة بشكل مستمر بشأن القضايا التي تبدو غير مترابطة بالحصص التي تقدم لهم ، وكذلك توقف الطلبة عن القيام بالنشاطات والحماس للقيام بها بعد عملية اتقانها . وكذلك إصرار الطلبة على الحصول على التغذية الراجعة عن أدائهم رغم أنها قد تكون سلبية ، فكل هذه السلوكيات من وجهة نظر النظريات المعرفية في الدافعية تفسر ضمن إطار الرغبة لدى الافراد لفهم الطريقة التي يعمل بها العالم من حولهم .

ويندرج تحت إطار النظريات المعرفية في الدافعية نظرية توقع القيمة حيث ذكرت محمود (١٩٩١) ان هذه النظرية ترى أن دافعية المتعلم للعمل في مهمة ما تكون مرهونة بأمرين إثنين هما : توقع النجاح في المهمة . وقيمة تحصيل المهمة وغيرها من النواتج المرتبطة بها. ويرى أنه عند توافر هذين الأمرين يطور الفرد الإحساس بالفاعلية الذاتية التي تتمثل بإعتقاد يحمله الفرد حول النجاح في مهمات محددة ، ويرى انه حتى يشعر الطلبة بالفاعلية الذاتية فإن عليهم أن يعتقدوا بأنهم يحققون تطوراً فعلياً بإتجاه الوصول إلى هدف ذي قيمة ، وليس أنهم يحاولون بشكل جدي أو أنهم يؤدون المهمة كما يؤديها الآخرون ، أو بشكل افضل من الآخرين ، أو أنهم يحققون نجاحاً في مهمات عادية ، فالفاعلية الذاتية من وجهة نظرهم هي عبارة عن خبرة إنفعالية إيجابية تسهم في حمل الفرد على حل المشكلات الصعبة من تلقاء نفسه دون تلقي مساعدة ، الأمر الذي يجعل الأفراد يبدون متشوقين للعمل من أجل العمل ، ومحاولة التعامل مع المشكلات الاكثر تعقيداً من تلك المشكلات التي تعاملوا معها سابقاً والاصرار على حلها والوصول إلى نهايات إيجابية ، كذلك فإن الفاعلية الذاتية تسهم في جعل الافراد يقبلون على أنشطة التعلم الصعبة ، ويبدلون جهوداً كبيرة ويواجهون الصعوبات ويعتقدون بأنهم سوف ينجحون ويستخدمون استراتيجيات أكثر فاعلية ويكون أدائهم أعلى من أقرانهم الذين لديهم فاعلية ذاتية منخفضة ولهم قدرات متشابهة ، ويبدون درجة من

التحكم بالضغوطات والقلق وعندما لا يتم تحقيق الأهداف ، ويعتقدون بأنهم قادرين على ضبط بيئاتهم ويجربون الاستراتيجيات غير المتبأ بها .

ذكر أتكينسون (Atkinson , 1983) في نظريته دافع التحصيل الدراسي ، أن الدافعية للتحصيل مهمة في غرفة الصف لا لأنها تهيب الطلبة ويستثير طاقاتهم وتوجهها نحو الإنجازات الإيجابية فحسب، بل أنها تسهم في التقليل من دافع تجنب الفشل لديهم الذي يقود الطلبة إلى القلق من مواقف الإمتحانات ، وتجنب المهمات التي تتحدى إمكانياتهم . حيث يرى أتكينسون أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الحاجة للتحصيل يتصفون بطموحات مرتفعة ، ويحملون صورة عن ذواتهم تمثل في قدرتهم على إنجاز المهمات بصورة جيدة ، ويتقنون بقدراتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم على طريق تحقيق أهدافهم ، مقارنة بأولئك الطلبة الذين لديهم دافع تجنب الفشل . ويرى أتكينسون أن السلوك الدافعي لدى الطلبة مبني على التوقعات التي يحملها الطلبة حول تحقيق النجاح ، حيث يرى أن الأفراد عادة ما يطورون أحكاماً حول احتمالية تحقيق النجاح للأهداف التي يسعون لتحقيقها ، وفي ضوء ذلك يتولد لديهم السلوك للقيام بالمهام ، ويتحدث عن صراع بين اتجاهين للسلوك الدافعي : دافع النجاح ودافع الخوف من الفشل ، فأولئك الأفراد الذين يمتلكون مثل هذين الدافعين يكونون على درجة عالية من المثابرة والتصميم على تحقيق أهدافهم ، وأضاف أتكينسون (1983) أن الأفراد يطورون أحكاماً ول احتمالية الأهداف المختلفة ، لذلك يلاحظ أن الفرد لا يتحفزون لتحقيق الأهداف ، وتبعاً لذلك فإنهم يتحفزون للقيام بالسلوك ، فهم لا يحاولون بذل المستحيل في حالة الأهداف التي يتوقعون عدم تحقيقها ، وحتى توقع نتيجة إيجابية لا يقود الى تحفز إيجابي مالم يكن الهدف ثميناً ، فما يحمل الفرد ويحركه للسلوك هو هدف جذاب يعتقد بأنه يمكن التحقيق ، فالطلبة الذين لديهم توقعات عالية للسلوك التحصيلي سيقودهم ذلك الى اختيار الواجبات متوسطة الصعوبة ، أو التي يعتقدون أنهم يستطيعون تحقيقها ، ويمكن أن تحدث لديهم الأحساس بالإنجاز . أما الطلبة الذين لديهم توقعات منخفضة فإنهم يميلون إلى إختيار الواجبات السهلة أو الصعبة . وقد أكد أتكينسون أن البحث عن الواجبات الصعبة المفضلة هو وظيفة لمستويات الدافع للتحصيل.

نظرية ماكلياند (McClelland) في دافعية الإنجاز وتنميتها :

عرض ماكلياند (1971) McClelland نظريته في دافعية الانجاز وتنميتها في أربعة محاور أساسية:

- التعريف بدافعية الإنجاز .
- دراسة الذات .
- تحديد الهدف .
- التدعيم والمساندة .

وترتكز نظرية ماكلياند (1971) McClelland في دافعية الإنجاز على المحور الأول وهو التعرف بدافعية الإنجاز ، بينما أعتبر ماكلياند (1971) McClelland المحاور الثلاثة الأخرى بما تتضمنه من مدخلات دراسة الذات ، وتحديد الهدف ، والتدعيم والمساندة ، . من المحاور الأساسية التي بنى عليها تصوره لبرنامج تنمية دافعية الإنجاز. وهو يعرف دافعية الانجاز بأنها نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجهة أو

المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الأمتياز والتفوق . وهو يستخدم مصطلح الشبكية تعبيراً عن تداخل العلاقات وتفاعلها وقابليتها للحركة .

*الدراسات التي تناولت العلاقة بين دافع الانجاز والذكاء الإنفعالي :

- قامت ابي سمرا (2000,Abi Samra) بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين درجة الذكاء الانفعالي ومستوى الانجاز الاكاديمي ، وقد شملت عينة الدراسة ٥٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الحادية عشرة في المدارس الحكومية والخاصة في منتغمري- الأبا ما حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء الإنفعالي على عينة الدراسة وبعد معرفة الدرجة التي حصل عليها كل فرد من افراد العينة تمت مقارنة النتائج بنتائج التحصيل الدراسي للعينة في نصف السنة الدراسية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي والانجاز الاكاديمي .
- وفي دراسة قام بها سميث و هيباتيللا (2000,Smith & Hebatalla) ، هدفت الى قياس تأثير الذكاء الانفعالي على النجاح الاكاديمي لطلبة الصف العاشر في اللغة الإنجليزية والعلوم الاجتماعية والرياضيات ، حيث تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين كل مجموعة تتكون من (٦٠) طالباً ، ومن ثم تم قياس درجة استخدامهم للذكاء الانفعالي في اللغة الإنجليزية والعلوم الاجتماعية والرياضيات ، وذلك من خلال قيام كل طالب بالاجابة على نموذج اختبار الذكاء الانفعالي . وقد أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين الطلبة الناجحين والطلبة غير الناجحين في هذه المواد .
- وهدفت دراسة جيمر وجيتس (2000,Gemier & Getz) الى معرفة تأثير استراتيجيات الذكاء الانفعالي على منهاج فزون اللغة حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الصفوف الثاني والثالث والخامس ، في غرب شيكاغو . وبعد تطبيق أساليب الذكاء الانفعالي في التدريس وتطبيق برنامج ارشادي لزيادة الدافعية لديهم وجد الباحثون أن هناك زيادة في التحصيل الأكاديمي عند الطلبة الذين طبقت عليهم أساليب الذكاء الانفعالي مقارنة مع الطلبة الذين استخدم في تدريسهم الاساليب التقليدية ، وأشارت النتائج أيضا إلى أن أكبر تحسن كان في البرنامج التعليم الفردي تلاها إكمال الوظائف البيتية ثم تمتع الطلبة بالنشاطات المدرسية.
- قام بالدس وموريتو (2000,Baldes & Moretto) بدراسة هدفت إلى تحفيز الطلبة على التعلم من خلال الذكاء الانفعالي و التعليم التعاوني ، ولقد تم إنجاز هذه الدراسة من خلال تطبيق برنامج لتحفيز الطلبة للتعلم من خلال الذكاء الانفعالي و التعليم التعاوني . تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ روضة (صفوف ما قبل المدرسة) والصف الرابع والصف السادس . أشارت النتائج إلى أن حافزية الطلبة كانت ضعيفة إستناداً إلى ملاحظات المدرسين، وتفاعلات الطلبة وإتصالهم مع زملائهم ومدرسيهم ، إستمرت تطبيق البرنامج خلال (١٦) أسبوعاً. وأشارت نتائج الدراسة الى أن البرنامج قلل السلوكيات غير الملائمة وزاد من حافزية التلاميذ.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات قد اهتمت ببناء برامج إرشادية لتنمية دافع الانجاز سواء العربية أو الأجنبية ، ومن خلال عرضنا لنتائج تلك الدراسات ، نجد أن هذه البرامج أسهمت إسهاماً فعالاً في تنمية هذا الدافع لدى افراد المجموعات التي تعرضت لمثل هذه البرنامج ، كذلك أظهرت الدراسات التي اهتمت

بدراسة العلاقة بين دافع الانجاز والذكاء الانفعالي أن هناك لاقية وطيدة بين دافع الانجاز والذكاء الانفعالي من خلال تأثير كل منهما على الاخر وأن البرامج التي إهتمت بتنمية الذكاء الانفعالي قد أشهمت إسهاماً فعالاً في تنميته. وتبين للباحث من خلال مسح الادبيات قلة الدراسات التي تناولت تنمية دافع الانجاز والذكاء الانفعالي خاصة الدراسات العربية. ونظراً لتأثير الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز على بعضهم البعض إرتأى الباحث أن يقوم بدراسة تتناول دافع الانجاز والذكاء الانفعالي وذلك من خلال تطبيق برنامج على عينة من الطلاب لتنمية دافع الانجاز و الذكاء الانفعالي لديهم.

الفصل الثالث:

المنهجية:

الطريقة والاجراءات :

تتضمن الطريقة والاجراءات مايلي :

محددات الدراسة:

٠. اقتصرت هذه الدراسة على طلاب مدرسة من مدارس لواء الرصيفة الحكوميه في محافظة الزرقاء.
١. اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي ذوي دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي المنخفضين.
٢. اقتصرت الدراسة على برنامج تدريبي لتنمية دافع الإنجاز من خلال الذكاء الإنفعالي.
٣. اعتمدت على اختبار ذكاء انفعالي معدل من قبل الباحث.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي في إحدى مدارس لواء الرصيفة الحكومية /محافظة الزرقاء ، وبلغ عدد طلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس لواء الرصيفة (١٩٨٣) موزعين على (١٢) مدرسة للذكور .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من إحدى مدارس لواء الرصيفة ، حيث بلغ عدد طلاب الصف الثامن الأساسي في هذه المدرسة (١٢٥) طالبا ، وذلك حسب المراحل الآتية :

- ٠- تم تطبيق اختبار الذكاء الانفعالي على طلاب الصف الثامن الأساسي من المدرسة المذكورة والبالغ عددهم (١٢٥) طالبا ، حيث تم اختيار ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض بنسبة (٥٠%) ، وبلغ عددهم (٦٣) طالبا ، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الكلية (٢٧٩) من اصل (٤٨٠) بإنحراف معياري قدرة (١٥,٧) ، وتم التعامل مع نصف عدد المجموعة الكلية ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٢١٢) بإنحاف معياري قدره (١٢,٧).

١- تم تطبيق اختبار دافع الانجاز على الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض البالغ عددهم (٦٣) طالب ، من اجل اختيار الطلاب من ذوي دافع الانجاز المنخفض والذكاء الانفعالي المنخفض ، حيث بلغ عددهم (٢٨) طالبا . وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الكلية (٨٣,٨٣) من اصل (١٣٠) بإنحراف معياري قدره (٩,٧٣) ، وتم التعامل مع ما يقارب نصف عدد هؤلاء الطلبة (٢٨) طالبا ، حيث بلغ متوسط دافع الانجاز لهم (٧٨,٣٤) بإنحراف معياري قدرة (٧,٩٨) و الجدول رقم (١) يمثل الفروقات في درجة دافع الانجاز الانفعالي لطلاب الصف الثامن الاساسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول رقم (١)

الفروقات في دافع الانجاز والذكاء الانفعالي لطلاب الصف الثامن الاساسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الذكاء الانفعالي		دافع الانجاز		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣,٩٥	٥٨,٣	٤,٧٨	٧٢,٣٥	المجموعة الضابطة
٤,٠٥	٦٠,١	٣,٨٣	٧٣,٩٣	المجموعة التجريبية
٠,٨٦		١,٢		قيمة ف
١		١		درجات الحرية الفرضية
٢٧		٢٧		درجات الحرية الخطأ
٠,٣٧٢		٠,١٤٣		الدلالة الاحصائية

٠٠- يعتبر الطلاب (٢٨) المذكورين هم عينة الدراسة ، إذ يتوفر فيهم شرط الذكاء الانفعالي المنخفض ودافع الانجاز المنخفض ايضا.

١- تم تقسيم افراد هذه العينة بطريقة عشوائية الى مجموعتين متساويتين ، كل منهما تشكل من (١٤) طالبا إحداهما تجريبية و الاخرى ضابطة .

٢- لقياس العلاقة الارتباطية بين دافع الانجاز والذكاء الانفعالي ككل وبمختلف مجالاته ، قام الباحث بإجراء معامل ارتباط سبيرمان (لان القيم المنوي اجراء معامل الارتباط بينها رتب) ، وكانت نتائج كما يلي :

جدول (٢)

معامل الارتباط بين دافع الانجاز و الذكاء الانفعالي

معامل الارتباط	مجالات الذكاء الانفعالي
٠,٢٦٧	معرفة الانسان لانفعالاته
٠,١٧٨	إدارة الانفعالات و التحكم بها
*٠,٦٧٦	تحفيز الانسان لذاته
٠,٢٠٣	تقدير انفعالات الآخرين
٠,١٠٩	اقامة العلاقات الاجتماعية
٠,٣٣٦	الذكاء الانفعالي الكلي

* عند دلالة احصائية اقل من ٠,٠١

يظهر من خلال الجدول السابق ان العلاقة الارتباطية بين دافع الانجاز و الذكاء الانفعالي ككل ضعيفة كذلك يظهر من خلال الجدول ان هذه العلاقة ضعيفة بين دافع الانجاز و مجالات الذكاء الانفعالي الا في الثلث المتعلق بتحفيز الانسان ذاته.

أدوات الدراسة :

لإجراء هذه الدراسة وتحقيق أهدافها ، تم تصميم الأدوات التالية :

١- اختبار الذكاء الانفعالي :، اعتماداً على اختبار الذكاء الانفعالي الذي أعدته شرنك (١٩٩٦، Shrink) وتكون الاختبار من (١٢٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات حيث اشتمل مجال معرفة الانسان لانفعالاته على (٢٣) فقرة ، ومجال إدارة الانفعالات والتحكم بها على (٢٧) فقرة ، ومجال تحفيز الانسان لذاته على (٣٠) فقرة ، ومجال تقدير إنفعالات الآخرين على (١٩) فقرة ، ومجال إقامة العلاقات الاجتماعية على (٢٦) فقرة .

٢- اختبار دافع للإنجاز للأطفال والراشدين: ذكر موسى (١٩٨٧) ان هذا الاختبار طوره هيرمانز (Hermans) وقام موسى بنقله الى العربية ، ويتكون هذا الاختبار من (٢٨) فقرة ، صيغت كل منها على شكل جملة ناقصة يليها خمس او اربع عبارات ويطلب من المفحوص وضع إشارة X امام العبارة التي يعتقد انها تمثل تكملة للجملة .

اما بالنسبة لتقدير الدرجات في هذا الاختبار درجت بعض فقرات على مقياس ذي خمس درجات وعددها ١٨ فقرة ، وبعضها الاخر على مقياس ذي اربع درجات وعددها ١٠ فقرات ، وبالتالي فإن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص تكون ١٣٠ درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص ٢٨ درجة .

صدق وثبات الاختبار: ذكر موسى (١٩٨٧) ان هذا الاختبار يتمتع بمعامل ثبات وقدره (٠,٧٦) ، وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال قيام الباحث بعرضه على عدد من المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم عليه ، من حيث مدى ملائمته وصياغة الفقرات وكانت ملاحظاتهم فقرات الاختبار مناسبة لقياس دافع الانجاز ولل فئة العمرية .

٣- برنامج تدريبي: قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي لتنمية دافع

الإنجاز، وذلك اعتماداً على النظرية المعرفية.

وتم عرض البرنامج التدريبي على المشرف، وتم تعديل البرنامج في ضوء ملاحظاته. يبدأ البرنامج بتعريف التلاميذ بالبرنامج التدريبي ومعناه وأهميته وأهدافه وكذلك القواعد التي يجب أن يلتزم بها أعضاء المجموعة وبعد ذلك يبدأ بتدريب المشاركين على التعرف على مفهوم الذكاء الإنفعالي وتدريبهم على التفكير في إطار المفاهيم الانفعالية كذلك يبدأ المشاركون بالتعرف على خصائص الشخص المتزن إنفعالياً بعد ذلك ينتقل الباحث الى خطوات أخرى وهي دراسة الذات لدى الأفراد حيث يستطيع الفرد من خلال ذلك معرفة الحقائق الخاصة بحياته وأهدافه وقيمة ثم ينتقل البرنامج بعد ذلك الى تدريب المشاركين على تحديد أهداف شخصية وفي نهاية البرنامج يتم التركيز على أهمية التدعيم والمساندة من قبل الآخرين سواء المرشد أو المعلم أو الأه

وتتلخص أهداف البرنامج بما يلي:-

١- تعليم المشاركين في البرنامج مفهوم دافعية الإنجاز وأهميتها في إحراز النجاح في الحياة.

٢- خلق توقعات إيجابية لدى المشاركين في البرنامج بأنه يمكن أن يصبح موجهاً أكثر نحو الإنجاز، وذلك من خلال إيمانه بذاته وقدراته، ومن خلال الإصرار على السعي نحو

تحقيق أهدافه وعد الخضوع للفشل وأيضاً من خلال التدريب والممارسة في سبيل تحقيق الهدف.

٣- يوضح البرنامج أن التغيير المطلوب يجب أن يكون متوافقاً مع مطالب الواقع والحياة وتكوين الفرد والقيم الثقافية، وذلك من خلال معرفة الفرد لنفسه بحيث يصبح قادر على وضع أهداف تتناسب مع قدراته، ومن خلال مدى توافق الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه مع القيم الثقافية السائدة في المجتمع وكذلك من خلال استكشاف البيئة من حوله.

٤- تحفيز المشاركين في البرنامج الى تكريس جهودهم لتحقيق أهداف واقعية وعملية محددة .

٥- تحفيز المشاركين في البرنامج الى تسجيل تقدمهم نحو الأهداف .

٦- تهيئة جو يشعر فيه الفرد بأنه يلقي تقبلاً واحتراماً كشخص قادر على توجية .

إجراءات الدراسة:-

٠. قام الباحث بالرجوع الى ما كتب في الأدب التربوي السابق والدراسات التربويه للإفادة منها بالدراسات السابقه ومتغيرات الدراسه ووضع أدوات الدراسة وتفسير نتائجها.

١. تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة ومخاطبة الجهات المختصة ذات العلاقة لاجراء الإختبارات والبرنامج.

٢. إعتد إختبار دافع الإنجاز كما هو بإعتباره ثابتاً وقام الباحث بالتأكد من صدق الإختبار من خلال عرضه على عدد من المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم عليه.

٣. تم إستخراج ثبات إختبار الذكاء الإنفعالي حيث بلغ (٠,٨٦) .

٤. تم تطبيق إختبار الذكاء الإنفعالي وإختيار الطلاب ذوي الذكاء الإنفعالي المنخفض .

٥. تم إجراء إختبار الدافع للإنجاز على الطلاب ذوي الذكاء الإنفعالي المنخفض بحيث تم إختيار الطلاب ذوي الدافع للإنجاز المنخفض .

٦. م تقسيم الطلاب ذوي الذكاء الإنفعالي والدافع للإنجاز المنخفضان الى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطه.

٧. تم تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة أسابيع وبواقع حصتين تدريبيتين أسبوعياً.

٨. تم إجراء إختبار دافع الإنجاز بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطه.

٩. تم إجراء إختبار الذكاء الإنفعالي بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على أفراد المجموعتين الضابطه والتجريبية.

١٠. تم إدخال البيانات على الحاسوب بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

التحليل الإحصائي:-

من أجل تحقيق أهداف دراسته تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيعات التكرارية ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل التباين ومعامل الارتباط سبيرمان.

التعريفات الإجرائية:

١. دافع الإنجاز:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافع للإنجاز المعد لهذا الغرض.

٢. دافع الإنجاز المنخفض:

تم ترتيب الطلاب بحسب درجاتهم على مقياس دافع الإنجاز من الأعلى الى الأدنى وتقسيمهم الى قسمين كل قسم يشمل ٥٠٪ من الطلاب ويعتبر أدنى ٥٠٪ من الطلاب ذوي دافع الإنجاز المنخفض.

٣. الذكاء الإنفعالي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.

٤. الذكاء الإنفعالي المنخفض:

تم ترتيب الطلاب بحسب درجاتهم على مقياس الذكاء الإنفعالي من الأعلى الى الأدنى وتقسيمهم الى قسمين كل قسم يشمل ٥٠٪ من الطلاب ويعتبر أدنى ٥٠٪ من الطلاب ذوي الذكاء الإنفعالي المنخفض.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل النتائج

في هذا الجزء من الدراسة، سيتم تقديم عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليلات الإحصائية التي تم إجرائها على البيانات المجمعة من الطلاب الذين تم تطبيق الدراسة عليهم، وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية "SPSS" وفيما يلي عرض لتحليل النتائج:

من أجل معرفة فاعلية البرنامج في تنمية دافع الإنجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي، ولتحقق من فرضية الدراسة الآتية:

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ < α) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة دافع الإنجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي تعزى الى برنامج تدريبي في الذكاء الإنفعالي "

قام الباحث بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، حيث حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة. على القياس القبلي والبعدي لإختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي بمختلف مجالاته. ويبين الجدول رقم (٥) المتوسطات

والإنحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لإختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي بمختلف مجالاته.

جدول رقم (٣)

متوسط الدرجات القبلي والبعدي على إختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي ومجالاته المختلفة والإنحرافات المعيارية لها

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		إسم الإختبار	
بعدي	قبلي	بعدي	قبلي		
٧٣,٧٢	٧٢,٣٥	٨٤,٤٣	٧٣,٩٣	المتوسط الحسابي	إختبار دافع الإنجاز
٤,٩٣	٤,٧٨	٣,٥٢	٣,٨٣	الإنحراف المعياري	
٥٩,٣	٥٩,٦	٦٥,٤٠	٦٠,١١	المتوسط الحسابي	إختبار الذكاء الانفعالي
٣,١٦	٣,٩٥	٤,٣١	٤,٠٥	الإنحراف المعياري	ككل
٥٩,١٢	٦٠,٠٠	٦٣,٩٨	٦٠,٩٧	المتوسط الحسابي	المجال الأول معرفة
٣,٤٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	الإنحراف المعياري	الانسان لانفعالاته
٥,٣١	٦١,٤٥	٦٤,٩٥	٦٢,٤٥	المتوسط الحسابي	المجال الثاني إدارة
٣,٩٥	٣,٧٦	٤,١٠	٤,١٠	الإنحراف المعياري	الانفعالات والتحكم بها
٥٧,٢٠	٥٧,٣٦	٦٨,٥٨	٥٩,١٢	المتوسط الحسابي	المجال الثالث تحفيز
٤,٠٠	٣,٩٢	٤,٦	٤,٠٠	الإنحراف المعياري	الانسان لذاته
٦١,٢٤	٥٩,١٥	٦٥,٦	٥٧,١٢	المتوسط الحسابي	المجال الرابع تقدير
٣,٥٧	٤,٠٠	٣,٨٩	٣,٧٢	الإنحراف المعياري	إنفعالات الآخرين
٥٩,٨	٦٠,٢١	٦٣,٩	٦٠,٨	المتوسط الحسابي	المجال الخامس
٤,٠٣	٣,٢٧	٤,٤٥	٣,٩٤	الإنحراف المعياري	إقامة العلاقات الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (٣) أن هناك فروقاً في درجة دافع الانجاز على القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في حين لم توجد فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة على إختبار الذكاء الانفعالي ككل ، ويتضح من الجدول أن هناك فروقا في المجال الثالث لإختبار الذكاء الانفعالي المتعلق بتحفيز الانسان لذاته لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة ما اذا كانت هذه الفروقات بين المتوسطات لإختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي للمجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً أجري اختبار تحليل التباين (ANOVA) ، حيث يبين الجدول رقم (٤) نتائج تحليل التباين على اختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي ككل للمجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين لإختبار دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الإختبار	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إختبار دافع الإنجاز	بين المجموعات	١	٣١٠,٠٨	٣١٠,٠٨	*٨,٩٩	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	١	٣٤,٤٩	٣٤,٤٩		
	الخطأ	٢٧	٧٢٩	١٧,٠		

			١٠٧٣,٥	٢٨	الكلية	إختبار الذكاء الإنفعالي
٠,١٦٧	٠,٥٧	١,٧٦	١,٧٦	١	بين المجموعات	
			١٨,٨٨	١	داخل المجموعات	
			١٤٥٨	٢٧	الخطأ	
				٢٨	الكلية	

* عند دلالة إحصائية أقل من ٠,٠٥

يتضح من جدول رقم (٤) نتائج التباين (ANOVA) حيث تدل هذه النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة دافع الانجاز بين المتوسطات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، وهي فروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة الدلالة الأحصائية لهذا الأختبار (٠,٠١٧) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) المعتمد في هذه الدراسة .

ويتضح من بيانات جدول رقم (٤) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الأنفعالي لأن قيمة الدلالة الأحصائية لهذا الإختبار كانت (٠,١٦٧) وهي اكبر من الدلالة الأحصائية المعتمدة في هذا النوع من الدراسات البالغة (٠,٠٥) .

ولمعرفة ما اذا كانت الفروقات بين المتوسطات لكل مجال من مجالات الذكاء الأنفعالي دالة إحصائياً ، أجري إختبار تحليل التباين(ANOVA) ، يبين الجدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين لكل مجال من مجالات إختبار الذكاء الأنفعالي .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين لكل مجال من مجالات اختبار الذكاء الأنفعالي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	مجالات إختبار الذكاء الإنفعالي
٠,٢٧	١,٢	٠,٧٦	٠,٧٦	١	بين المجموعات	معرفة الانسان لانفعالاته
		٠,٦٣٣	٠,٦٣٣	١	داخل المجموعات	
		٥٩	١٥٩٣	٢٧	الخطأ	
			١٥٩٤	٢٨	الكلية	
٠,٣٢	١,١٤	٠,٩٣	٠,٩٣	١	بين المجموعات	إدارة الانفعالات والتحكم بها
		٠,٨١٦	٠,٨١٦	١	داخل المجموعات	
		٦٣	١٧٠١	٢٧	الخطأ	
			١٧٠٢,٧	٢٨	الكلية	
٠,٠٣	*١١,٣	٤٩٥	٤٩٥	١	بين المجموعات	تحفيز الانسان لذاته
		٤٣,٨١	٤٣,٨١	١	داخل المجموعات	
		٤,٤٥	١٢٠,١٥	٢٧	الخطأ	
				٢٨	الكلية	
٠,١٢٥	٠,١٠٥	٧٥	٧٥	١	بين المجموعات	تقدير إنفعالات الاخرين
		٧٢٠	٧٢٠	١	داخل المجموعات	
		٧٩	٢١٣٣	٢٧	الخطأ	

			٢٩٢٩	٢٨	الكلية	
٠,٢٤	٠,١٣٥	٨٨	٨٨	١	بين المجموعات	إقامة العلاقات الاجتماعية
		٦٥٠	٦٥٠	١	داخل المجموعات	
		٩٠	٢٤٣٠	٢٧	الخطأ	
			٣١٦٨	٢٨	الكلية	

عند دلالة إحصائية أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) المتعلق بمجالات إختبار الذكاء الإنفعالي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المجال الأول وهو معرفة الإنسان لإنفعالاته، والمجال الثاني وهو إدارة الإنفعالات والتحكم بها، والمجال الرابع وهو تقدير إنفعالات الآخرين، والمجال الخامس وهو إقامة العلاقات الاجتماعية أما المجال الثالث المتعلق بتحفيز الإنسان لذاته، فقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال بلغت (٠,٠٣) وهي أقل من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة وهو (٠,٠٥).

الفصل الخامس :

مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة والتوصيات :

بينت نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وخاصة في المجال الثالث من الذكاء الإنفعالي ويعزو الباحث ذلك الى فاعلية البرنامج التدريبي على الرغم من قصر المدة التدريبية، في حين أنه يعزو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول والثاني والرابع والخامس إلى عدم أخذ الطلاب الوقت الكافي في التدريب وهذا يدل على أنه إذا توفر التدريبي المناسب للطلبة سوف يحصل تحسن في باقي المجالات كما حصل في المجال الثالث.

وقد إتفقت النتائج مع نتائج دراسة أبي سمرا (Abismra,2000) بأنه يوجد علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الإنفعالي و الإنجاز الأكاديمي.

كما أن النتائج إتفقت مع نتائج دراسة سميث و هيباتيلا (Smith &Hebatella , 2000) في وجود علاقة بين دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي وتأثير كل منهما على الآخر ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الإنفعالي بين الطلبة الناجحين والطلبة غير الناجحين.

وإتفقت أيضاً مع نتائج دراسة جيمر وجيتز (Gemier & Getz ,2000) من حيث زيادة التحصيل الأكاديمي عند الطلبة الذين طبق عليهم أساليب الذكاء الإنفعالي مقارنة مع الطلبة الذين استخدم في تدريسهم الأساليب التقليدية.

التوصيات :

بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بالآتي :

- اوصي نفسي أولاً بأن أعيد تطبيق البرنامج لإثبات أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات .

- تطبيق البرنامج على الطالبات لمعرفة مدى تأثير الذكاء الإنفعالي على دافع الانجاز.
- تطبيق البرنامج على طلاب مراحل دراسية أخرى وذلك لأهمية الذكاء الإنفعالي .
- توعية العاملين في الميدان على أهمية تطوير الذكاء الانفعالي لدى الطلبة وأثره في الإنجاز .
- كما أوصى الآباء والأمهات بتمية الذكاء العاطفي لدى الأبناء قبل سن المدرسة وذلك لأهمية مهارات الذكاء العاطفي في سن مبكر.

المراجع :

١. الأعرس، صفاء وعلاء الكفاي، ١٩٩٨ ، الذكاء الوجداني ، مترجم ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢. الجبالي ، ليلي ، ٢٠٠٠، الذكاء الإنفعالي ، مترجم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
٣. عدس ، محمد ، ١٩٩٧ ، دور العاطفة في حياة الإنسان ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
٤. بردوزي ، محمد ، ١٩٩٠ ، علم النفس وفن التربية ، مترجم ، دار توبقال للنشر ، الطبعة الرابعة ، الدار البيضاء ، المغرب .
٥. الغزو ، إيمان ، ١٩٩٤ ، أثر برنامج تدريبي في تنمية دافع الإنجاز والتحصيل في الرياضيات لدى طالبات الصفين الخامس والثامن الاساسيين ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة الكرك ، الأردن .
٦. محمود ، نائلة ، ١٩٩١ ، دراسة تجريبية في تنمية دافع الإنجاز ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، القاهرة، مصر.
٧. موسى ، عبد الفتاح ، ١٩٨٧ ، كراسة تعليمات إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر.
٨. الطواب ، سيد ، ٢٠٠٠ ، الشخصية والدافعية والإنفعالات ، مترجم ، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر.
٩. الوقفي ، راضي ، ١٩٩٨ ، مقدمة في علم النفس ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق ، عمان.
١٠. جولمان ، دانييل ، ٢٠٠٠ ، الذكاء الإنفعالي ، ترجمة : ليلي الجبالي ، الطبعة الاولى ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت .
١١. ازوباردي ، جل ، ٢٠٠١ ، اختبار ذكاءك العقلي و العاطفي ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة ، بيروت .
١٢. مصطفى ، ميامبا ، ١٩٨٨ ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،



١٣. الأعرس، صفاء، الكفاية، علاء الدين، ٢٠٠٠، الذكاء الوجداني، الطبعة الاولى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٤. أبو حطب، فؤاد، ١٩٨٢، القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، دار الكتب الجامعية، بيروت.

المراجع الإنجليزية:

1. Goleman, D. 1995. Emotional Intelligence. Bantam Books. New York.
2. Atkinson , J. 1983 ,Personality motivation and Action . New York . Praeger.
3. McClelland , D. 1971 . motivating Economic Achievement . Free Press Second Edition , New York .
4. Ekman ,P .1992 , An argument of basic emotioms , cognition and emotion .
5. Abisamra ,Nada . 2000, "The relationship between emotional intellignce and academic achievement in eleventh graders" Urban university at Montgomery , Reaearch in education , FED661. Achenbach M.N&K,Howell ,1993 , Making the connection :leadership skills and emotional intelligence . Leadership in Action .
6. Baldes , C.Moretto , F. 2000.Motivating Students to Learn Through Multiple Intelligence's , Cooperative Learning , and Positive Discipline , Eric Database ED 424574.
7. Geimer , M . Getz , J . 2000 . Improving Student Achievement in Language Arts Through Implementation of Multiple Intelligence's Strategies . Eric Database ED 439523 .
- 8.Shrink , C . 1996 .Emotional Intelligence Test. Htt//WWW.Eig.org .
9. Smith, W. Hebatella, E. 2000. The Typologies of Successful Students in the Core Subjects of Language Arts Mathematics , and Social Studies Using the Theory of Emotional Intelligence in a High School Environment in Tennessee . Eric Database ED449190.